رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

63- التعليق على صحيح البخاري كتاب البيوع- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 22 ربيع الآخر 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتابه البيوع - 00:00:00

من باب ما ذكر في الاسواق قال رحمه الله قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

صلاة احدكم في جماعة صلاة احدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بانه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا - 00:00:33

بها درجة او حطت عنه بها خطيئة او حطت عنه بها خطيئة. والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه. اللهم صلي عليه اللهم ارحمه. ما لم - 00:00:51

يحدث فيه ما لم يؤذي فيه وقال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله في باب ما ذكر في الاسواق - 00:01:05

حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم في جماعة اي مع الجماعة - 00:01:25

وقول صلاة احدكم في بعض الروايات صلاة الرجل والرجل هو الذكر البالغ. صلاة واحد يكون في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة يزيد يعني انها تضاعف يضعفها الله عز وجل ويزيدها - 00:01:40

تزيد على صلاته في سوقه. اي في محل تجارته والغالب ان وانما قال في سوقه لان الغالب ان الذي يصلي في سوقه يعني في تجارته يكون منفردا لان الجماعة غالبا تكون في المساجد - 00:02:06

وفي بيته يعني في داره بضعا وعشرين درجة يضعن وعشرين درجة وقد جاء تفسير هذا البضع بانه سبع وعشرون درجة قال وذلك هذا بيان بهذا الفضل وذلك نعم وذلك اي هذا الفضل والتضعيف - 00:02:26

بانه اي لانه اذا توضأ فاحسن الوضوء احسن الوضوء اي اتمه واكمله. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة المسجد هو هو المكان المعد - 00:02:49

الناس لاقامة الجماعة فيه لا يريد الا الصلاة وفي لفظ لا يخرجه الا الصلاة اي انه حينما خرج من بيته لم يرد شيئا اخر سوى الصلاة ولهذا قال لا يريدون الصلاة لا تنهزه الا الصلاة - 00:03:11

لم يخطو خطوة اي لم يقدم رجله للمشي والخطوة ما بين قدمي الماشي حين مشيا وفيها لغتان خطوة وخطوة لا يجوز خطوة وهي ما بين قدمي الماشي حين مشيه. ويجوز الفتح خطوة - 00:03:30

على انها واحدة من الخطوات قال لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة الا رفع الا رفع بها درجة او حطت عنه بها خطيئة وقوله بها الباء هنا للسببية يعني بسببها درجة - 00:03:55

والدرجة منزلة عند الله عز وجل الله اعلم بها او حطت عنه بها خطيئة خطة اي وضعت عنه بها خطيئة والخطيئة السيئة والمراد

عقوبة السيئة والمراد بذلك عقوبة السيئة وحينئذ يكتسب بكل خطوة شيئين - 00:04:15
اولا رفعة الدرجة والثاني حط السيئة. ففي الخطوة حصول مطلوب وهو رفعة الدرجات وزوال مرغوب وهو اه تكفير السيئات قال والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه قال ان حطت عنه بها خطيئة - 00:04:48
والملائكة تصلي الملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور ومنحهم الانقيادة التامة لامره والقدرة على تنفيذه فهم عباد لله عز وجل وقوله آآ والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه. تصلي اي تستمر في الصلاة - 00:05:16
وتدعو المراد بالصلاة هنا الدعاء وقوله ما دام في مصلاه ما دام ما هنا مصدرية ظرفية يعني مدة دوامه في مصلاه يعني في مكانه الذي صلى فيه وهل المراد بقوله في مصلاه المكان المعين - 00:05:44
او العموم ان المراد في المصلى هنا المسجد الثاني هو الثاني اظهر اللهم صلي عليه اللهم ارحمه اي نعم المسجد. ليس خاصا بالبقعة التي صلى فيها ما دام في المصلى - 00:06:06
يعني دخل المسجد وهو في المسجد يحصل له هذا الفضل قال اللهم صلي علي اللهم ارحمه اللهم صلي عليه اللهم اي اللهم اثني عليه في الملأ الاعلى اللهم ارحمه اي ادخله في رحمتك - 00:06:27
ما لم يحدث ما لم يحدث يعني ما لم يحصل منه حدث يعني مدة انتظاره للصلاة ما لم يحصل منه والملائكة تصلي عليه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال وقال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يزال نعم ما لم يؤذي فيه الشيخ - 00:06:48
لم يحدث ما لم يؤذي فيه اي ما لم يحصل منه اذية لغيره في المسجد وقال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه اي انه لا يزال في صلاة اي في ثواب الصلاة - 00:07:13
وليس المراد انه في حكم الصلاة لانه يلزم من ذلك ان نقول لا يجوز ان تفعل ما ينافيها. من الكلام والالتفات والصلاة هنا صلاة حكمية لا حقيقية ما كانت الصلاة تحبسه - 00:07:29
اي مدة انتظاره للصلاة التي جاء من اجلها وقوله في ان الملائكة تقول اللهم صلي عليه اللهم ارحمه هذا الدعاء من الملائكة عليهم الصلاة والسلام فيه فوائد اولا انهم يثنون عليه في الملأ الاعلى - 00:07:48
يثنون على هذا المصلي في الملأ الاعلى اللهم صلي عليه ثانيا زوال ثانيا حصول المطلوب اللهم ارحمه ثالثا وهي لم ترد في هذا اللفظ زوال المكروه بقولهم اغفر له لانه في اللفظ الاخر اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:08:11
فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة صلاة الجماعة في المسجد في حصول هذا الفضل العظيم ومنها ايضا ان صلاة الجماعة في المسجد تفظل على صلاة الانسان في بيته وسوقه - 00:08:35
في خمس وعشرين ضعفا وفي رواية بسبع وعشرين ضعفا وهذا فضل عظيم ومنها ايضا ان الذين تشرع لهم الجماعة هم الرجال في قوله صلاة احدكم في جماعة الخطاب هنا للرجال - 00:08:59
ومنها ايضا ان المشروع في الجماعة ان تكون في المسجد بقوله ثم اتى المسجد ومنها ايضا تفاضل الاعمال وان بعضها افضل من بعض لان صلاته في المسجد افضل من صلاته في سوقه وفي بيته ببضع وعشرين درجة - 00:09:27
ومنها ايضا جواز الصلاة السوق في قوله في سوقه ولكن هذا مقيد فيما اذا لم يصلي في قارعة الطريق فان الصلاة في قارعة الطريق منهي عنها لانه اما ان يؤذي واما ان يؤذى كما - 00:09:57
تقدم ومنها ايضا صحة صلاة المنفرد في بيته لقد وفي بيته فاثبت فيها فضلا واثبات الفضل فرع عن صحة الصلاة اثبات الفضل فرع عن الصحة. يعني عن صحة الصلاة ومن فوائده ايضا - 00:10:23
ان هذا الثواب لا يحصل لا يحصل لمن توضأ في المسجد في قوله اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد ومنها ايضا الحث على احسان الوضوء بقوله فاحسن الوضوء ومنها ايضا ان الاحسان في العمل - 00:10:54
له تأثير في زيادة الثواب فكلما كان العمل احسن كان اكثر ثوابا ومنها ايضا فضيلة الوضوء فضيلة الوضوء حيث كان سببا في هذا الفضل ويلحق به التيمم لمن تعذر عليه الوضوء - 00:11:21

اما لعذر شرعي او لعذر حسي ومن فوائده ايضا ان اسباب التفضيل في هذه الصلاة ما اشتملت عليه من تكميل الطهارة اولا والخروج باخلاص الى الصلاة والمبادرة بالصلاة عند دخول المسجد - 00:11:45

وما ينتج عن الخطوات ودعاء الملائكة وانتظار الصلاة كم هذه تكميل الطهارة ان يخرج باخلاص المبادرة بالصلاة عند دخول المسجد اه ثواب الخطوات دعاء الملائكة انتظار الصلاة سبعة ستة. ستة. نعم - 00:12:10

ومنها ايضا فضيلة الاخلاص في الذهاب الى الصلاة وانه سبب في حصول هذا الثواب ومنها ايضا ان من صلى في المسجد وبقي ينتظر الصلاة فله ثواب الصلاة ما دام ينتظرها ما لم يحدث - 00:12:37

لقوله احدكم في الصلاة ما كانت الصلاة ومنها ايضا اثبات الملائكة الصلاة والسلام وانهم لا يصلون على الانسان الا اذا جاء على هذا الوصف وهو ان يتطهر في بيته وان يخرج - 00:13:02

المسجد لا يخرجه الا الصلاة وان تصلي عند دخوله والا يحدث ومنها ايضا من فوائده ان ان استدل به بعض العلماء على انه ينبغي لقاصد المسجد ان يقارب الخطى يقارب الخطى - 00:13:25

قالوا لاجل ان تكفر رفعة الدرجات وحط السيئات فلا يمد الخطى لانه اذا مد الخطى بدلا من ان يمشي مثلا مئة خطوة اذا قارب بينها مشى مائة وخمسين ويحصل على مئة وخمسين درجة - 00:13:50

ومائة وخمسين حظا للسيئات ولكن هذا القول فيه نظر ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتقصد مقاربة الخطى والحديث الوارد في هذا ضعيف ولا يصح ومن فوائده ايضا ان الحسنات - 00:14:12

يذهبن السيئات وهذا امر متقرر الكتاب والسنة ولكن لابد من فعل الحسنة على وجه كامل ومن فوائده ايضا في قوله اللهم صلي عليه اللهم ارحم ان الصلاة ليست هي الرحمة - 00:14:33

كما فسرها بعضهم بل صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى نعم يشمل هذا حتى لو انتظر يعني لو جلس ينتظر صلاة اخرى كما لو ذهب مدرس صلاة المغرب وجلس بين العشائين - 00:14:58

يحصل على فضل انتظار المغرب وانتظار العشاء الحديث من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة الله على عبد على عبدي شيختنا وعليكم من ليست كما يقال صلاة الله فان الله الرحمة من عديمه الاستغفار - 00:15:24

هذا لان صلاة الله عز وجل لان الله عز وجل غاير بينهما فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ولو قلنا الصلاة هي الرحمة لكان معناه اولئك عليهم رحمة من ربهم - 00:15:47

احسن ما قيل في الصلاة ما في صحيح البخاري عن ابي العالية انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى دعاء اللهم صلي على محمد اي اللهم اثني عليه في الملأ الاعلى - 00:16:02

لا تقصد هذا ليس مشروعا يحصل بس نقول يحصل الخطى المعتادة. ما تقصده لا يحصل له احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا ادم ابن ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:16:25

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي. ولا تكنوا بكنيتي - 00:16:51

طيب هذا الحديث يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق وقال رجل يا ابا القاسم ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا. يعني لم ادعوك يا رسول الله - 00:17:09

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وهذا النهي انما كان في حياته اما بعد وفاته فلا حرج في ذلك التكني ممنوع في حياته لانه يشتبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم لكن بعد وفاته - 00:17:27

يكون المحظور قد زاد والشاهد من هذا الحديث قوله في السوق وكونه عليه الصلاة والسلام يدخل الى السوق دليل على انه لا حرج في دخول الاسواق. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:17:49

قال حدثنا مالك بن اسماعيل قال حدثنا زهير عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دعا رجل بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي

صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك. قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي - 00:18:04
وهذا يحمد على تعدد القصة يعني في اللفظ الاول في السوق وفي اليوم الثاني في البقيع لا مانع من تعدد القضية او القصة. نعم الا ان يقال ان المراد بالبقيع هنا سوق البقيع - 00:18:22
حينئذ يكون القضية واحدة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق واللفظ الاخر كان دعا رجلا دعا رجل بالبقيع المراد البقيع ليس المقبرة وانما هو سوق البقيع بين - 00:18:39
الحديثين وهذا اولى ان يكون ان تكون القضية واحدة بان الالفاظ لم تتغير نعم لانه لانه قد جاء ما يدل على جواز التكني بكنيته بعد وفاته ولان الناهية حال وفاة حال حياته للاشتباه لانه يقول يا ابا القاسم - 00:18:58
اشتبه بعد وفاته اه يزول المحبوب ولم يزل العلماء يتكنون بهذا من بعد النبي عليه الصلاة والسلام احسن الله اليك قال رحمه الله ابي القاسم العبيد ابن سلام المحدثين احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع عن نافع بن جبير بن مطعم - 00:19:27
عن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني فجلس بفناء بيت فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع فحبس - 00:19:59
فحبس فحبسته حبسته شيئا فظننت انها تلبسه انها تلبسه سخابا او تغسله. فجاء يشتد حتى فجاء يشتد حتى اعانقه وقبله فقال اللهم احبه واحب من يحبه قال في هذا الحديث - 00:20:17
يقول حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عبيد الله ابن ابي يزيد النافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار - 00:20:37
لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قيم قاع فجلس وهذا هو الشاهد من الحديث للباب فجلس بفناء بيت فاطمة وقال اثم لكع اثم لكع ولوكا تطلق على الصغير - 00:20:54
وتطلق على اللئيم وتطلق على الشيطان. لكع ابن لكع ستطلق على الصغير وهو المراد هنا حبسته فحبسته شيئا وعندكم فحبسته فحبسته شيئا يعني زمنا وظننت انها تلبسه سخابا او تغسله - 00:21:16
خرز يوضع في رقبة الصبي فجاء يشتد حتى عانقه فقبله. لان الرسول عليه الصلاة والسلام وقال اللهم احببه واحب من يحبه هذا الحديث فيه دليل على ما ساق المؤلف رحمه الله - 00:21:40
من هو جواز دخول الاسواق وفيه فضيلة الحسن ابن علي رضي الله عنه مشروعية محبتها بان محبته سبب بمحبة الله تبارك وتعالى لقوله واحب من يحبه احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:22:02
قال سفيان قال عبيد الله اخبرني انه رأى نافع بن جبير اوتى اوتر بركعة هذي زيادة لا علاقة لها في الباب وانما المقصود منها اثبات سماع ولهذا رآه اوتر بركعة لان المراد بها اثبات السماع - 00:22:23
والا لا علاقة لها بهذا الباب. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع قال حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم - 00:22:45
ان يبيعوا حيث اشتروا حتى ينقلوه حيث يباع الطعام قال وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه - 00:23:09
نعم هذا فيه مسألتان المسألة الاولى النهي عن تلقي الركبان والركبان هم الذين يقدمون الى البلد لبيع سلعهم القوافل التي ترد الى البدء البلد او غيرها لاجل ان يبيعوا بضاعتهم في البلد - 00:23:23
وايضا المسألة الثانية نهي عليه الصلاة والسلام عن بيع الطعام حتى يستوفيه يعني حتى يقبضه هنا مسألة المسألة الاولى النهي عن تلقي الركبان المسألة الثانية النهي عن بيع الطعام حتى يقبضه لهذا نهى - 00:23:45

ان يباع الطعام حيث اشتراه حتى يستوفيه وفي لفظ نهى ان تباع السلع حيث تبتاع حتى يفوزها التجار حتى يحوز التجار الى رحالهم فيما يتعلق ببيع الركبان في الابواب القادمة. نعم - 00:24:06

احسن الله اليك قال رحمه الله باب كراهية السخب في السوق. قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليه. قال حدثنا هلال - 00:24:23